وكنت اذا هم النبي بكافر ۝ سبقت اليه باللسان وباليد ۝
ومن المبعوث ايضا بعث موتة حيث اصيب جعفر ابن ابي طالب واصحابه وغزوة كعب
ابن عمير الغفاري ذات اطلاح من ارض الشام اصيب بها هو واصحابه جميعا وغزوة
عيينة بن حصن بني العنبر من تميم وكان من حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
اليهم فاغار عليهم واصاب منهم اناسا وقالت عايشة لرسول الله يا رسول الله ان كنت علي
رقبة من ولد اسماعيل قال هذا سبي بني العنبر يقدم الان فنعطيك منهم انسانا فتعتقينه
فلما قدم بسبيهم ركب فيهم وفد من بني تميم منهم ربيعة بن رفيع وسبرة بن عمرو والقعقاع
بن معبد ووردان بن محرز وقيس ابن عاصم ومالك ابن عمرو والاقرع بن حابس وفراس بن
حابس فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فاعتق بعضا وافدى بعضا وذلك الذي
عنى الفرزدق بقوله وعند رسول الله قام ابن حابس ۝ بخطة سوار الى المجد حازم ۝
له اطلق الاسرى التي في حباله ۝ مغللة اعناقها في الشكايم ۝
كفى امهات المومنين عليهم ۝ علاء المفادي وسهام المقاسم ۝
وغزوة غالب ابن عبد الله الكلبي ارض بني مرة وفيها قتل اسامة ابن زيد حليفا لهم
يقال له مرداس ابن نهيك من الحرقة من جهينة قال ادركته انا ورجل من الانصار فلما
شهرنا عليه السلاح قال اشهد ان لا اله الا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه هكذا ذكر ابن اسحق
في حديثه. خرج مسلم في صحيحه عن اسامة ابن زيد قال فكف عنه الانصاري و
طعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا
اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال اقتلته
بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
وفي بعض طرق مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامه لم قتلته قال يا رسول
الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف
قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال وكيف تصنع بلا اله
الا الله اذا جات يوم القيمة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله
يوم القيمة قال فجعل لا يزيده على ان تقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جات يوم
القيمة وفي حديث ابن اسحق ان اسامة قال انظرني يا رسول الله اني اعاهد الله ان لا
اقتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا وغزوة عمرو ابن العاصي ذات السلاسل من ارض
بني عذره وكان من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يستنفر العرب الى
الشام وذلك ان ام ابيه العاصي ابن وايل كانت امراة من بلي فبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم يستالفهم حتى اذا كان على ماء بارض جذام يقال له السلسل وبذلك

سميت

سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل خاف فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمده فبعث اليه ابا عبيده ابن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر وقال
لابي عبيده حين وجهه لا تختلفا فخرج ابو عبيده حتى اذا قدم عليه قال له عمرو انما
جيت مددا لي قال ابو عبيده لا ولكن على ما انا عليه وانت على ما انت عليه فقال له
عمرو بل انت مدد لي فقال له ابو عبيده وكان رجلا هينا لينا سهلا عليه امر الدنيا
يا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لا تختلفا وانك ان عصيتني اطعتك
قال فاني الامير عليك وانت مدد لي قال فدونك فصلى عمرو بالناس وحدث رافع
ابن ابي رافع الطايي وهو رافع ابن عميره قال كنت امرا نصرانيا فلما اسلمت خرجت
في تلك الغزاه يعني غزوة ذات السلاسل فقلت والله لاختارن لنفسي صاحبا
فصحبت ابا بكر فكنت معه في رحله فكانت عليه عباة له فدكية فكان اذا نزلنا
بسطها واذا ركبنا لبسها ثم شكها عليه بخلال له وذلك الذي يقول اهل نجد حين
ارتدوا كفارا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ومبايعة الناس بعده لابي بكر
انحن نبايع ذا العباية جهلوا يومئذ ان فضل الكمال ليس في ظاهر اللبس وان الفضل
بيد الله يوتيه من يشا قال رافع فلما دنونا من المدينة قافلين قلت يا ابا بكر
انما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني وعلمني قال لو لم تسلني ذلك لفعلت
امرك ان توحد الله لا تشرك به شيا وان تقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج هذا البيت وتغتسل من الجنابة ولا تتامرن على رجلين من المسلمين ابدا قلت يا ابا
بكر اما انا والله فاني ارجو ان لا اشرك بالله ابدا واما الصلاة فلن اتركها ابدا ان شا
الله تعالى واما الزكوه فان يكن لي مال فاني اوديها واما الحج فان استطع احج ان شا الله
تعالى واما الجنابة فساغتسل منها ان شا الله واما الامارة فاني رايت الناس يا ابا بكر
لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بها فلم تنهي عنها قال انما استجهدتني
لاجهد لك وساخبرك عن ذلك ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا
الدين فجاهد فيه حتى دخل الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا فيه كانوا عواذ الله و
جيرانه وفي ذمته واياك ان تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في خفرته فان احدكم
يخفر في جاره فيظل ناتيا عضله غضبا لجاره ان اصيبت له شاة او بعير فالله اشد
غضبا لجاره قال ففارقته على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابو
بكر على الناس قدمت عليه فقلت يا ابا بكر الم تكن نهيتني ان تامر على رجلين من المسلمين
قال بلى وانا الان انهاك عن ذلك فقلت له فما حملك على ان تلي امر الناس قال لا اجد
من ذلك بدا خشيت على امة محمد الفرقة وفي هذه الغزوة ايضا صحب عوف ابن مالك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)